# موقف حزب التجمع الوطني للأحرار المغربي من بعض القضايا الداخلية والخارجية (١٩٨٤ ـ ١٩٨٩)

**شهد محمد هادي جاسم نعيم جاسم محمد**
**جامعة بابل /كلية التربية للعلوم الانسانية**
**Drnaeem271@gmail.com**

**الخلاصة**

يعد حزب التجمع الوطني للأحرار احد اهم الاحزاب المغربية التي ظهرت على الساحة السياسية بعد الانتخابات التشريعية لعام ١٩٧٧ ، والذي برز دوره كأحد الاحزاب الملكية التابعة للملك الحسن الثاني ، وقد كان لحزب التجمع الوطني للأحرار دورا في الحياة السياسية المغربية، ولاسيما مواقفه من بعض القضايا الداخلية والخارجية للمدة ١٩٨٤-١٩٨٩ واهمها: موقفه من اتفاقية وجدة في ١٣ اب ١٩٨٤ التي وقعها المغرب مع الرئيس الليبي معمر القذافي، وكذلك موقفه من لقاء ايفران ٢١-٢٢تموز ١٩٨٦ الذي جمع الملك المغربي الحسن الثاني مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ، وللحزب ايضا موقف من اتحاد المغرب العربي الذي جرى في ١٧-١٩ شباط ١٩٨٩، فضلا عن موقفه من قضية الصحراء الغربية وتداعياتها على المستوى الاقليمي .

**الكلمات المفتاحية:**حزب التجمع الوطني لأحرار، احمد عصمان، الحسن الثاني، الانتخابات، الدستور.

**Abstract**

The National Rally of Independents (NRA) is one of the most important Moroccan parties that emerged in the political arena after the 1977 legislative elections, which emerged as one of the royal parties of King Hassan II. The RNP had a role in Moroccan political life, especially its positions on some internal and external issues The most important of which was his position on the agreement of Oujda on August 13, 1984, signed by Morocco with Libyan President Moamer Kadhafi, as well as his position on the meeting of Evran on 21-22 July 1986, which brought together Moroccan King Hassan II and Israeli Prime Minister Shimon Peres .Arab Maghreb, which was in the 17 to 19 February 1989, as well as his position on the Western Sahara issue and its repercussions on the regional level.

**Keywords:** National Rally of Ahrar Party, Ahmed Osman, Hassan II, Elections, Constitution.

**المقدمة**

عرف المغرب بانفراده من بين الدول الافريقية باتخاذه مبدأ التعددية الحزبية ، فأصدر الملك الراحل محمد الخامس عهدا ملكيا في ٨ ايار ١٩٥٨ ينص على منع نظام الحزب الواحد في المغرب ، ومنذ ذلك التأريخ ولازال المغرب يسير على هذا المبدأ ، اذ شهدت الساحة المغربية عدد كبير من الاحزاب السياسية ، وشغل حزب التجمع الوطني للأحرار حيزا مهما في الساحة المغربية ، اذ يعد من الاحزاب الملكية على الرغم من انه يعد نفسه من احزاب الوسط ، وكان مساندا لقرارات الملك ومدافعا عن الملكية الدستورية ، وهذا نابعا من ثقة مؤسسي الحزب بخطوات الملك وحسن اختياراته للقرارات التي يتخذها بشأن البلاد ، وانه شهد تطورا في مسيرته التاريخية، فعلى الرغم من حصوله على الاغلبية في الانتخابات التشريعية التي جرت عام ١٩٧٧، لكنه اخذ بالتراجع في ثمانينات القرن العشرين ، بسبب سياسة الملك الحسن الثاني في اختيار من يراه مناسبا ليكون سندا له ، فأحيانا يعاقب الحزب على موقف يصدر عنه لايتماشى مع توجهاته ،

فكان لحزب التجمع الوطني للأحرار مواقف منده لسياسة الحكومة عام ١٩٨١ عند حدوث الانتفاضة في العام المذكور ، وطالب الحكومة بالاستقالة ، فضلا عن مواقفة من بعض القضايا الداخلية والخارجية التي كان يعدها مخالفة لتوجهاته والتي سيتم تناولها في هذا البحث .

وقد اشتمل البحث على اربع محاور رئيسة ، تناول المحور الاول موقف الحزب من اتفاقية وجدة في ١٣ اب ١٩٨٤ التي وقعها المغرب مع الرئيس الليبي معمر القذافي ، اما المحور الثاني فقد تحدث عن لقاء ايفران ٢١-٢٢تموز ١٩٨٦ وموقف الحزب منه،الذي جمع الملك المغربي الحسن الثاني مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ، وجاء المحور الثالث ليوضح موقف الحزب من اتحاد المغرب العربي الذي جرى في ١٧-١٩ شباط ١٩٨٩ ، وسلط المحور الرابع الضوء على موقف الحزب من قضية الصحراء الغربية وتداعياتها على المستوى الاقليمي.

**موقف الحزب من اتفاقية وجدة في ١٣ اب ١٩٨٤**

حكم الملك الحسن الثاني المغرب بيد من حديد لمدة ثلاث عقود من الزمن ،اصبح المغرب فيها يعاني من فوارق طبقية واجتماعية ، وعانت بعض طبقات المجتمع من التهميش[١]، فمنذ بداية ثمانينات القرن العشرين وابتداءً من عام ١٩٨٣ دخل المغرب مرحلة الانفتاح الاقتصادي ،فقد شرع بإيعاز من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في تطبيق برنامج واسع لأعاده هيكلة الاقتصاد في ميادين عدة [٢] .

كانت نتيجة التقشف ان ازدادت الديون الخارجية وعجزت الحكومة عن السداد مع نهاية عام ١٩٨٣ ،لذا بدأت حلقة جديدة من المفاوضات حول جدولة الدين الخارجي المستحق للمصارف المغربية [٣]، اذ اضطرت الاخيرة على الموافقة بتطبيق سياسة تقشفية داخلية مست بالدرجة الاولى الطبقات الفقيرة ،اذ الغت الحكومة تسعة عشر الف درجة وظيفية ، فضلا عن زيادة الرسوم والضرائب على الطلبة والحجاج والعمال وزيادة اسعار المواد الغذائية[٤] ، وعلى اثر هذه الاجراءات واجه المغرب ازمة حادة نتيجة التظاهرات العنيفة التي شهدتها البلاد في ٨ كانون الثاني ١٩٨٤ ،احتجاجا على زيادة اسعار المواد الغذائية [٥] والتي عرفت بانتفاضة الخبز[٦] ، وارتكزت الانتفاضة في مراكش والمدن الشمالية من المغرب بسبب السياسة الاقتصادية [٧] ، التي اتبعها النظام [٨] ، والتي ادت الى استمرار التوترات الاجتماعية وتصاعد الحركة الطلابية [٩] ، وتعددت المواجهات بين الحكومة والنقابات وفي مقدمتها الكونفدرالية الديمقراطية للشغل[١٠] .

كان برنامج حكومة الاتحاد الوطني المؤقتة (٣١ تشين الثاني ١٩٨٣-٣٠ ايلول ١٩٨٦) معالجة الازمة الاقتصادية عن طريق اتباع سياسة تقشفية اثبتت فشلها في حل المشكلة ، وكان موقف حزب التجمع الوطني للأحرار والذي كان مشاركا في الحكومة الائتلافية المشكلة ، قد تبنى " الديمقراطية الاجتماعية " ،اذ دعا فيه الى الاهتمام بالقطاع الخاص ودعمه حتى لا يهدر حق الفرد ويصبح المواطن داخل الجماعة هو المشارك والمتتبع لمشروعه الخاص [١١], و دعا الى اتباع سياسة تقشفية حادة لأجل اعادة التوازن المالي الى الميزان التجاري وتنشيط وتشجيع الصادرات المغربية [١٢]،وقد جوبهت انتفاضة الخبز بقمع حكومي واسع[١٣].

كانت الانتفاضة تعبيرا عن فشل السياسة الاقتصادية المتبعة ،لذا وجب التفكير بمخرج من هذه الاوضاع المتدهورة [١٤]، لذلك عمل الملك الحسن الثاني على ايجاد مخرج للازمة ولأشغال الراي العام ، واعلن على حين غرة بتوقيع اتفاقية مع الرئيس الليبي معمر القذافي [١٥] سميت باتفاقية وجدة في ١٣ اب ١٩٨٤،والتي تقرر بموجبها اقامة اتحاد بين البلدين سمي بالاتحاد العربي- الافريقي [١٦] ، كان هدف المغرب

منها هو تحييد ليبيا في النزاع حول الصحراء [١٧]، فيما وجدت ليبيا ان الاتحاد فرصة للخروج من العزلة الدبلوماسية التي تعيشها منذ سنوات[١٨] ، وقد نص مضمون المعاهدة على ما يأتي [١٩]:

١-تعزيز الصلات القائمة على وحدة المصير والجوار والسير قدما نحو وحدة متكاملة والمساهمة في توحيد المغرب العربي .

٢- انتهاج سياسة مشتركة في مختلف الميادين السياسية والدفاعية والاقتصادية .

٣- نص الاتحاد على انشاء اجهزة تكون بالتناوب بين البلدين ومنها رئاسة الاتحاد والامانة العامة ،واربعة مجالس استشارية في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية .

٤- تعهدت ليبيا بوقف المساعدات التي تقدمها الى الجمهورية الصحراوية ،وتسمح للمغرب باكتساح اراضي الجمهورية فضلا عن امتناع المغرب من التدخل في قضية تشاد .

٥-وسمح الاتحاد ايضاً بالتبادل التجاري بين البلدين ، فالمغرب يستورد النفط من ليبيا [٢٠] ، والاخيرة تستورد المنتجات الزراعية ومواد البناء والنسيج والجلود واليد العاملة[٢١] .

سعى الملك الحسن الثاني لتوجيه انظار الشعب المغربي عن المشاكل التي يعاني منها المغرب من جهة ،ورفع الآمال بالفوائد الاقتصادية التي تدر بها الاتفاقية من جهة اخرى ،الامر الذي عزز فيه الملك شعبيته [٢٢] ،اذ كان موقف الشعب المغربي هو التأييد الواسع للاتحاد ،بعد اجراء الاستفتاء الشعبي بشأنه في اب ١٩٨٤[٢٣] ، وكانت نتيجة ان وافق الشعب بنسبة ٩٧% [٢٤] ، ومن المفارقة الكبيرة في هذا الموضوع هو ان جميع الاحزاب المغربية وافقت عليه حتى احزاب المعارضة التي كانت دوما تعارض قرارات واتفاقات الملك.

رحب حزب التجمع الوطني للأحرار بالاتحاد لكونه من الاحزاب المساندة للملك والداعمين لقراراته ، وأصدر بيانا على لسان زعيمه احمد عصمان جاء فيه :" ان الاتحاد هو استجابة تلقائية لما يجمع البلدين من اواصر الدين واللحمة واللغة ووحدة المصير " ، واكد ان الاتحاد ليس ضد احد بل هو مفتوح لجميع الدول الاخرى[٢٥]، ويهدف الى تعزيز وتثمين كل ما من شأنه ان يدعم الخير والعطاء ، فضلا عن انه يساعد المغاربة على التخلص من الازمات التي يمر بها على مدى سنوات [٢٦].

تمكن الملك ببراعة من كسب الراي العام المغربي وجلب المعارضة الى جانبه، فضلا عن ابعاد الانظار عن ازمة عام ١٩٨٤ على الرغم من انتفاضة الخبز التي حدثت في العام المذكور، وجعل الامور تسير لصالحه، وكان حزب التجمع الوطني للأحرار يؤمن بقدرة الملك على الخروج من الازمات التي تعصف بالبلاد ، لهذا بقي مساندا له .

لم يستمر الاتحاد اكثر من سنتين بسبب اختلاف النظامين من ناحية العلاقات الاستراتيجية والخارجية،وتحديدا علاقات المغرب التاريخية والاقتصادية والسياسية مع الولايات المتحدة الامريكية ، وكانت علاقات الاخيرة غير جيدة مع ليبيا [٢٧] ، اذ يعد السبب الخارجي حاسما في تغير المسارات وأحد اهم الاسباب المهمة لنهاية الاتحاد، وكان للهجوم الامريكي على بنغازي وطرابلس في ١٥ نيسان ١٩٨٦ ان وضع الدبلوماسية المغربية في موقف حرج بين اعلان المساندة لليبيا طبقا للمعاهدة ، ومن ثم خسارتها لحليفتها الاستراتيجية ، وربما تتعرض للانتقام من قبل الولايات المتحدة الامريكية ، لذا حاول المغرب ان يقف موقفا متوازنا ،ففي الوقت الذي اعلن عن تضامنه مع الشعب الليبي فانه دعا الولايات المتحدة الى تغليب الحوار والطرق السلمية لحل الخلاف القائم [٢٨] .

جاءت نهاية الاتحاد في ٢٨ اب ١٩٨٦ بعد احتجاج ليبيا على استقبال الملك المغربي الحسن الثاني لرئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز[٢٩]، في ٢١-٢٢ تموز ١٩٨٦ في مدينة أيفران المغربية والذي سمي بلقاء أيفران ، وفي ٢٥ اب ١٩٨٦ صدر البيان الختامي للقاء الليبي –السوري بعد اللقاء الذي جمع زعيمي البلدين ، ومما جاء فيه: " نوقشت زيارة رئيس الوزراء العدو الصهيوني للمغرب والتي تشكل عملا خيانيا وانحرافا عن الالتزام القومي وخروجا عن الاجماع العربي وتحديا للمشاعر العربية ....." ، وقد جاء رد الملك المغربي سريعا اذ وجه رسالة الى العقيد معمر القذافي في ٢٨ من الشهر نفسه اخبره بانسحابه من الاتحاد ومن ثم حله ، وجاء في هذه الرسالة : " ان العبارات الواردة في البلاغ المشترك السوري – الليبي،لا تسمح لبلدنا ان يواصل السير في طريق الاتحاد الذي يجمع بين دولتينا"[٣٠]، لكن لم يكن الموقف السوري– الليبي السبب الوحيد في نهاية الاتحاد ، بل شكلت عودة العلاقات الجزائرية– الليبية بعد ان شهدت مرحلة من الجفاء اثر ابرام المعاهدة [٣١]، وذلك اثر اللقاء الذي جمع بين الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد [٣٢] والرئيس الليبي معمر القذافي [٣٣] .

**لقاء ايفران ٢١-٢٢تموز ١٩٨٦ وموقف الحزب منه**

كان المغرب ساحة مهمة للاتصالات واللقاءات السرية لمسؤولين كبار اسرائيليين مع الملك الحسن الثاني،والتي بدأت في تشرين الاول ١٩٧٦ عندما قام اسحاق رابين[٣٤] – رئيس الوزراء الاسرائيلي– بزيارة الى المغرب بناءً على توجيه دعوة من الملك الحسن الثاني ، وجرت مباحثات بين الطرفين حضرها السيد احمد عصمان الذي كان رئيس الوزراء آنذاك [٣٥].

بعد انعقاد مؤتمر القمة العربية في المغرب عام ١٩٨٢ ، وما جاء فيه من مقررات حول الاعتراف ضمنيا بدولة اسرائيل في حاله قبولها منظمة التحرير الفلسطينية وقيام دولة فلسطين في قطاع غزة والضفة الغربية ومن تلك المدة بالتحديد، بدأ الملك الحسن الثاني يؤدي دور الوسيط في ايجاد حل تسوية سلمية للصراع العربي –الاسرائيلي [٣٦] ، ولاسيما ان المغرب معروف بسياسته التي يمكن من خلالها اقناع بعض الاطراف العربية الاخرى قبول التفاوض [٣٧].

وفي ١٣- ١٤ ايار ١٩٨٤ عقد في العاصمة المغربية الرباط مؤتمر الطوائف اليهودية في فندق هيلتون،تحت شعار "من اجل السلام في الشرق الاوسط" ، وهو مؤتمر يعقد سنويا لبحث القضايا التي تهم الطوائف اليهودية، وقد حضر المؤتمر لأول مرة شخصيات اسرائيلية للمشاركة بشكل رسمي ، وضم المؤتمر اربعين شخصا بينهم احد عشر نائبا من الاحزاب الاسرائيلية وسبعة من اعضاء الكنيست الاسرائيلي ، وقد مثل الحكومة المغربية وزير الداخلية ادريس البصري [٣٨] ، وفي السياق نفسه لم يصدر عن حزب التجمع الوطني للأحرار اي تصريح بشأن المؤتمر ، في حين كانت مواقف الاحزاب الاخرى متناقضة [٣٩] .

ان المؤتمر اليهودي وما سبقه من اتصالات ولقاءات سرية كانت تمهيدا الى حدث مفاجئ وهو اللقاء العلني بين الملك الحسن الثاني ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ، بعد توجيه دعوة رسمية من الاول لزيارة المغرب بعد ان الغى زيارته لواشنطن في ١٦ تموز ١٩٨٦ ، والتي كان من المقرر ان يقوم بها الاسبوع التالي [٤٠] ، واستمرت الزيارة يومين ٢١-٢٢ تموز ١٩٨٦ بمدينة أيفران المغربية [٤١] ، اما دوافع لقاء أيفران فهي و يلي [٤٢].

١. رأى الحسن الثاني إن عملية السلام في طريق مسدود وانه يأمل من خلال اجتماعه ببيريز إن يمهد الطريق لعقد مفاوضات سلام عربية– إسرائيلية إما في المغرب أو في مكان أخر.

٢. إن يقدم بيريز خلال هذا الاجتماع تنازلا ما على صعيد القضية الفلسطينية، إذ كان الملك الحسن الثاني يأمل بإقناع شمعون بيريز بتقديم هذه التنازلات وإعلان موقف اسرائيلي جديد من الصراع العربي _ الإسرائيلي إذ كان يعتقد بان بيريز يستطيع ان يتخذ قراراً من هذا النوع في المغرب ومن ثم يعرضه على الحكومة الإسرائيلية في وقت لاحق.

٣. التأثير على أصدقاء إسرائيل في واشنطن لكسب رضا الولايات المتحدة بعد ان اضطربت علاقاته معها في الآونة الأخيرة [٤٣]، والحصول على مساعدات إضافية عسكرية واقتصادية ، هذا من جهة ومن جهة ثانية فانه عندما يلتقي رئيس دولة عربية رسميا مع رئيس وزراء إسرائيل لابد وان يكون هذا حدثاً تاريخياً مهماً، إذ انه لم يحدث مثل هذا الحدث منذ إن التقى الرئيس المصري السابق أنور السادات ورئيس وزراء إسرائيل مناحيم بيغن للتفاوض حول معاهدة السلام.

٤- جهود المغرب الرامية لضم الصحراء، اذ وضعت الحكومة المغربية كافة امكاناتها من اجل سيطرتها على المنطقة الصحراوية واستخدمت جميع الوسائل ، ومن هذه الوسائل شراء اسلحة من اسرائيل [٤٤] .

وفي المباحثات تبادل الطرفان وجهات نظر حاده ومتناقضة بشأن كيفية احلال السلام في الشرق الاوسط، إذ تحدث الملك الحسن الثاني إلى بيريز قائلا : " إنني أتحدث إليك كأخ لا أريد أرضا منك، ولكن أريد منع إراقة الدماء وحسب....أريد إن ابذل مساعي حميدة لمنع إراقة الدماء" [٤٥].

انتهت المباحثات من دون تحقيق الاهداف التي عقدت من اجلها ، ولم يقدم بيريز اي تنازل بشأن القضية الفلسطينية ، ومع ذلك اتفق الطرفان على مبدأ ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية بجميع جوانبها ، وان السبيل الوحيد هو طريق السلام والدبلوماسية ، ووعد شمعون بيريز بأنه سيعرض على حكومته وجهة نظر الملك وايضا وعد بيريز بالمحافظة على حرية العمل والعقيدة لجميع الأديان في الأماكن المقدسة وانه سيدرس فور عودته إمكانية الاجتماع مع وفد من ممثلين معتمدين للشعب الفلسطيني للشروع في محادثات حقيقية [٤٦].

اراد الملك الحسن الثاني من هذا اللقاء ان يظهر امام شعبه بصفة المدافع عن الحقوق العربية ولاسيما القضية الفلسطينية ، متبنيا فكرة الحوار المستمر لغرض ايجاد حل سلمي يمنع اراقة الدماء في الاراضي المحتلة [٤٧] ، الامر الذي جعل حزب التجمع الوطني للأحرار من المؤيدين لهذا اللقاء ولسياسة الملك الحسن الثاني في الدفاع عن القضية الفلسطينية ، فضلا عن انه اصدر بيانا يؤيد خطوة الملك في الدفاع عن الاراضي الفلسطينية ، وتلقى الملك العديد من البرقيات والرسائل من حزب التجمع الوطني للأحرار ومن الاحزاب الاخرى تؤيد خطواته [٤٨] .

ترتب على هذا اللقاء تخلي الملك الحسن الثاني عن رئاسة مؤتمر القمة العربية ، وقطع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا ، والغاء (الاتفاق العربي – الافريقي) – السابق الذكر- بسبب اصدار البيان المشترك السوري –الليبي الذي ادان اللقاء واتهم المغرب بالخيانة [٤٩].

**موقف الحزب من اتحاد المغرب العربي ١٧-١٩ شباط ١٩٨٩:** برز اتحاد المغرب العربي كأداة من شانها محاولة توحيد اقتصاديات دول المنطقة، وتبني التكامل فيما بينها عن طريق الرؤية المشتركة للمستقبل والنابعة عن مصير مشترك [٥٠] .

ظهرت فكرة الاتحاد قبل استقلال المغرب عام ١٩٥٦ [٥١] ، وتبلورت في اول مؤتمر للأحزاب المغاربية الذي عقد في مدينة طنجة في ٢٨-٣٠ نيسان ١٩٥٨ والذي سمي بمؤتمر طنجة [٥٢]، الذي ضم ممثلين عن حزب الاستقلال المغربي والحزب الدستوري التونسي وجبهه التحرير الوطني الجزائري [٥٣] ،الا

ان حرب الرمال[٥٤] التي حدثت بين الجزائر والمغرب عام ١٩٦٣، ادت الى توتر العلاقات بين البلدين[٥٥] لكنها لم تمنع من ارساء قواعد التعاون الاقليمي ،اذ تم انشاء المجلس الاستشاري المغاربي الدائم في عام ١٩٦٤ بين تونس والجزائر والمغرب وليبيا وموريتانيا[٥٦] .

عقدت اللجنة الاستشارية المغاربية العديد من الاجتماعات ، وعقد وزراء الاقتصاد تلك الدول سلسلة من اللقاءات في المدة ما بين عامي ١٩٦٤-١٩٧٥،الا ان وتيرة الاجتماعات تراجعت فيما بعد ، ودخل الاقليم المغاربي في مرحلة الثنائيات المتقابلة ، والذي بموجبه شكل ميثاق الحوار والتعاون بين تونس والجزائر وموريتانيا ،وميثاق الوحدة بين المغرب وليبيا والذي عرف باتفاقية وجدة عام ١٩٨٤ ، لكن الميثاق الاخير لم يستمر ،اذ شهدت الساحة السياسية المغربية نوعا من التوتر في العلاقات بعد تجديد العلاقات الليبية- الجزائرية و سبق ذكره[٥٧].

ومن جانب اخر عاشت بلدان المغرب العربي محنا اقتصادية كبيرة تكللت بالديون الضخمة التي اصبحت تخنق اقتصاديات تلك البلدان[٥٨]، وان سياستها الاقتصادية والتنموية بقيت ايضا مرهونة بأداء الديون ،وعانت دول المغرب العربي من انهيار في العملة والدخل القومي بعد انهيار اسعار النفط والفوسفات ،هذه الاسباب وغيرها دعت الى بناء صلح اتحاد المغرب العربي [٥٩] ، من خلال اللقاءات والمشاورات المكثفة التي جرت في مطلع عام ١٩٨٨ لعقد القمة المغاربية ، والتي تمخضت عن تشكيل لجنة مشتركة تتولى تحقيق وحدة المغرب العربي ،واجتمعت اللجنة في ١٧ تموز ١٩٨٨ والتي انبثقت عنها خمس لجان فرعية [٦٠] .

في ١٧ شباط ١٩٨٩ اجتمع قادة دول المغرب العربي في مدينة مراكش وهم زعماء دول كل من (الجزائر -تونس -المغرب -موريتانيا -ليبيا ) [٦١] ، واستمرت القمة ثلاثة ايام اسفرت عن اجتماعات تمهيدية لتقريب وجهات النظر[٦٢] ، تمخضت عن اعلان " اتحاد المغرب العربي " او ما يسمى " بمجلس التعاون المغربي "، وتتكون المعاهدة من ١٩ مادة وديباجة تتمحور حول اهداف واسس بناء الاتحاد [٦٣] ،اما اهم الاهداف فهي [٦٤]:

١-كل اعتداء تتعرض له دولة من الدول الاعضاء يعد اعتداء على الجميع.

٢-عدم السماح بالقيام باي نشاط على ارض الدولة الاخرى من اعضاء الاتحاد.

٣-تعهد زعماء الدول بالسهر على كرامة شعوبهم والحرص عليها .

٤-العمل على تنسيق المواقف السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين الدول الاعضاء.

وقد اولت المعاهدة اهتماما كبيرا بالمؤسسات التابعة للاتحاد ،فقد حددت المعاهدة تشكيل عدد من المؤسسات هي (مجلس الرئاسة ،مجلس رؤساء الوزارات ،مجلس وزراء الخارجية، لجنة المتابعة واللجان الوزارية المتخصصة ،الامانة العامة ،مجلس الشورى والهيئة الفضائية ) [٦٥] .

رحبت الاحزاب المغربية بإقامة الاتحاد واكدت انه سوف يولي اهتماما كبيرا للمشاكل الافريقية ، ومعالجة المشاكل الداخلية [٦٦]، ولاسيما التي يعاني منها المغرب من الناحية الاقتصادية [٦٧] ، وبشأن حزب التجمع الوطني للأحرار فقد شجع هذه الفكرة واعلن عن ترحيبه من خلال مجلس النواب عندما تراس الحزب رئاسة المجلس، وعلى لسان زعيمه احمد عصمان ، واعلن ان الملك الحسن الثاني دعا الى تأسيس نواة برلمانية مغاربية مشتركة ،وان الرئيس الجزائري وافق عليها [٦٨] ، و رحبت الدول العربية بأنشاء اتحاد المغرب العربي [٦٩]، وكذلك الجمعية العامة للأمم المتحدة على لسان السكرتير العام لها [٧٠].

**موقف الحزب من قضية الصحراء الغربية وتداعياتها على المستوى الاقليمي**

شكلت قضية الصحراء الغربية [٧١] انعطافا كبيرا في الحياة السياسية المغربية منذ عهد الاستقلال عندما تبنى المغرب التعددية الحزبية كخيار سياسي لنظام الحكم في البلاد، فقد اتفقت الاحزاب السياسية على وحدة التراب المغربي ودعت الى اعادة الصحراء الغربية للمغرب [٧٢].

ومما تجدر الاشارة اليه انه منذ توقيع معاهدة الحماية في ٣٠ اذار ١٩١٢ [٧٣] كان المغرب بمثابة دولة محتلة ، ففي ٢٧ تشرين الثاني من العام نفسه عقدت فرنسا مع اسبانيا بموجب المادة العاشرة من معاهدة الحماية اتفاقا حول تقسيم النفوذ والمصالح بينهما في المغرب ، وبموجب المعاهدة قامت اسبانيا بتحديد منطقتي أيفني وطرفاية وما يتبعها في الصحراء والشواطئ المطلة على المحيط الاطلسي [٧٤] ، وبعد حصول المغرب على استقلاله في عام ١٩٥٦ طالب بحقة في الممتلكات الاسبانية في شمال غرب افريقيا في مدينتي سبتة ومليلة [٧٥]، وبموريتانيا كمستعمرة فرنسية ، وفي عام ١٩٥٧ ارسلت الحكومة المغربية وحدات من الجيش لتحرير المغرب من القوات الفرنسية والاسبانية ،وبفضل المساعدات التي تلقاها الجيش من القبائل الصحراوية تمكن من الحاق هزيمة بالقوات الاسبانية التي اضطرت على اثرها لعقد اتفاقية مع فرنسا [٧٦] ، وفي ايلول ١٩٥٨ عقد مؤتمر الرباط لتقرير مصير الصحراء الغربية حضره ١٥٠ مندوبا موريتانيا ومن سكان الصحراء، وقد اكد المؤتمر على ما يأتي [٧٧] :

١-اعلنت موريتانيا وسكان الصحراء عن تجديد الولاء للملك المغربي.

٢-اكدوا انهم جزءا لا يتجزأ من المغرب .

٣-طالبوا بعرض القضية على الامم المتحدة .

قدم المغرب شكوى الى هيئة الامم المتحدة عام ١٩٦٣ مطالبا باعتماد الاجراءات اللازمة التي تضمن وحدة البلاد ،وانسحاب اسبانيا من الصحراء [٧٨]، وفي عام ١٩٦٤ ردت المنظمة بمطالبة اسبانيا باتخاذ الاجراءات اللازمة لتحرير اقليمي أيفني والصحراء من السيطرة الاسبانية [٧٩] ، واستمر المغرب يمارس الطرق السلمية والوسائل الدبلوماسية وعبر القنوات الرسمية والمنظمات الدولية والمحاورة مع اسبانيا لاسترجاع اراضيه ،وفي ١٤ كانون الثاني ١٩٦٩ توصل الطرفان لعقد معاهدة فاس[٨٠] .

كانت مرحلة السبعينات من القرن العشرين من المراحل المهمة في تاريخ قضية الصحراء [٨١]، اذ رفع الشعب الصحراوي مذكرة في ١٧ حزيران ١٩٧٠ الى اسبانيا طالبها فيها منح الاستقلال في تظاهرات شارك فيها سكان الصحراء من كلا الجنسين[٨٢] ، ازاء هذه التطورات اصبحت الصحراء تشكل جوهر تحرك الاحزاب ومحور اهتمامها ، ففي اذار ١٩٧٣ وجه رئيس حزب الاستقلال علال الفاسي مذكرة الى رئيس مجلس الوزراء احمد عصمان يطالبه بالعدول نهائيا عن عرض مسالة الصحراء الغربية التي تحتلها اسبانيا ، وان تعرضت القضية كحق شرعي ودولي للمغرب في اطار استول الوحدة الوطنية [٨٣] ، لكن اخذت المشكلة منحىً اخر في غير صالح المغرب ، اذ ظهرت جبهة البوليساريو[٨٤] .

وفي ٢٠ حزيران ١٩٧٤ اعلنت اسبانيا عن تنظيم استفتاء الصحراء واكدت عزمها على منح سكان الاقليم الاستقلال الذاتي ، وفي ٨ تموز من العام نفسه اعلن الملك المغربي الحسن الثاني عن رفضه للاستفتاء الذي يؤدي الى عدم الاعتراف بمغربية الصحراء [٨٥] ، وكان موقف الاحزاب المغربية واضحا وهو الاجماع الوطني حول الوحدة المغربية ، واكدت الاحزاب المغربية ايضا على ضرورة وحدة المغرب العربي كسبيل وحيد لتجنب المنطقة مآسي الاقتتال بين الاشقاء [٨٦] ، لذا طالب المغرب في ١٧ ايلول ١٩٧٤

الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد الاتفاق مع موريتانيا بعرض القضية على محكمة العدل الدولية ، وفي ٢١ تشرين الاول من العام نفسه وافقت الجمعية على ذلك ، وكلفت لجنة ثلاثية اسمية ضمت مندوبين من (ساحل العاج ،كوريا ،ايران ) لتقصي الحقائق في الصحراء وذلك الاتصال بإسبانيا والمغرب وموريتانيا وسكان الصحراء ، واستمرت جولة اللجنة في شهري ايار وحزيران من عام ١٩٧٥ وعرضت التساؤلات الاتية في اثناء تجولها [٨٧] :

١-هل كانت الصحراء التي تشرف على ادرتها اسبانيا مقاطعة خالية لا يملكها احد قبل الاحتلال ؟

٢-هل كانت للصحراء روابط حقوقية مع المغرب وموريتانيا قبل الاحتلال ؟

وامام هذه المعطيات نظم الملك الحسن الثاني" المسيرة الخضراء" في ٦ تشرين الثاني ١٩٧٥ [٨٨] وذلك بمشاركة ٣٥٠ الف مواطن مغربي باتجاه الصحراء واخترق المشاركون حدود الصحراء امام انظار القوات الاسبانية ، وكان ذلك بمثابة صفعة للإسبان [٨٩] ، واستمرت المسيرة ثلاثة ايام وانسحبت بعد ذلك [٩٠]، بعد ان حذرت الجزائر ملك المغرب من ايقاف المسيرة وسحبها بسرعة والا ستحدث حرب بين الطرفين ،وفي الوقت نفسه اغلقت الجزائر حدودها مع المغرب [٩١] ، وفي ١٢تشرين الثاني ١٩٧٥ اصدرت محكمة العدل الدولية قرارا اكدت فيه مغربية الصحراء ، وان انتماء الصحراء الى الوطن المغربي حقيقة تاريخية [٩٢] ، بعد ذلك قامت اللجنة بزيارة الجزائر بناء على طلبها، بعد ان عدت نفسها طرفا معنيا بالصحراء[٩٣]

من جانبها مارست الولايات المتحدة ضغوطا كبيرة على المغرب وموريتانيا من اجل الوصول الى حل،في الوقت نفسه اعلنت انها تقف الى جانب البلدين، انطلاقا من العلاقات القوية التي تربط بينهما ، ونتيجة لذلك اضطرت اسبانيا لعقد اتفاقية مدريد مع المغرب وموريتانيا في تشرين الثاني ١٩٧٥ [٩٤] .

انسحبت اسبانيا من الصحراء في ٢٨ شباط ١٩٧٦ طبقا لاتفاقية مدريد التي وقعتها مع كل من المغرب وموريتانيا [٩٥] ، وفي١٤ نيسان من العام نفسه عقدت اتفاقية هاته لتقسيم الصحراء بين البلدين ، وحصل المغرب على ثلثي مساحة الصحراء ،على اثر الاعلان عن الجمهورية الصحراوية في ٢٧ شباط ١٩٧٦[٩٦] ، وكان اول من اعترف بها الجزائر ، الامر الذي ادى الى قطع العلاقات الدبلوماسية لموريتانيا والمغرب مع الجزائر [٩٧] ، وفي عام ١٩٧٨ تنازلت موريتانيا عن حقها في الصحراء بعد تدخل فرنسا عقب الهجوم الذي شنته جبهة البوليساريو عليها [٩٨] .

وبعد انعقاد المجلس التأسيسي لحزب التجمع الوطني للأحرار في عام ١٩٧٨ بزعامة احمد عصمان ،نص الفصل الثاني من القانون التأسيسي للحزب على الدفاع على استقلال المغرب والمحافظة على وحدة ترابه الوطني، ومن هنا بدأ اهتمام الحزب بوحدة المغرب والمحافظة على تماسكه ووحدة اراضيه ، ودعم الملك في قراراته لاحتواء ازمة الصحراء [٩٩] ، و اتبع المغرب استراتيجية عسكرية صارمة لمواجهة الهجمات التي كانت تشنها قوات البوليساريو في عام ١٩٨٠[١٠٠] ، وفي بداية الثمانينات وتحديدا في عام ١٩٨١ قرر المغرب قبول الاستفتاء حول الصحراء بعد المشاركة في مؤتمر القمة الافريقية الثامنة عشر المنعقد في نيروبي [١٠١] ، والتي على اثرها عقدت لجنة سباعية [١٠٢].

عارضت الاحزاب المغربية ولاسيما المعارضة منها قبول الملك الاستفتاء، فيما طالب حزب الاتحاد الاشتراكي اجراء استفتاء للشعب المغربي بهذا الشأن قبل اصدار هذا القرار المفاجئ والمنفرد ، في حين اكد حزب التجمع الوطني للأحرار انه يستمد نظرته للسياسة الخارجية المغربية من حكمة وفلسفة الملك

ومواقفه المستمدة بالحكمة وبعد النظر[١٠٣]، ومن جانبها عملت الجزائر بكل امكانياتها في عزل المغرب من خلال موافقة منظمة الوحدة الافريقية على قبول الجمهورية الصحراوية عضوا فيها ، والتي على اثرها انسحب المغرب من المنظمة ،بعد ان اعلن في الذكرى التاسعة لانطلاق المسيرة الخضراء في ٦تشرين الثاني ١٩٨٤ انه سينسحب من المنظمة في حال اعترافها بالجمهورية الصحراوية [١٠٤] ردا على سياسة الجزائر، وعقد المغرب اتفاقية وجدة عام ١٩٨٤مع ليبيا ، بعد دعم الاخيرة للبوليساريو ، وعلى اثر الاتفاقية تم ايقاف المساعدات الليبية للبوليساريو [١٠٥] وفي الوقت نفسه اكدت جميع الاحزاب المغربية على ضرورة تفعيل الدبلوماسية المغربية ،لجذب الدول للتعاطف مع المغرب في قضية الصحراء [١٠٦] ، بعد انتهاء الاتحاد العربي- الافريقي عام ١٩٨٦ عقب زيارة شمعون بيريز الى المغرب ، وحصل تقارب مغربي-جزائري بعد لقاء احزاب المغرب العربي بمناسبة الذكرى الثامنة والعشرين لمؤتمر طنجة المنعقد في عام ١٩٥٨، والتي انتهت بأحياء فكره اتحاد المغرب العربي [١٠٧].

وقد رحب حزب التجمع الوطني للأحرار به في مجلس النواب عندما ترأس الحزب رئاسة المجلس وعلى لسان زعيمه احمد عصمان ، واعلن في ٢٤ كانون الاول ١٩٨٧ ان الملك دعا الى تأسيس نواة برلمانية مغاربية مشتركة ، وان الرئيس الجزائري وافق عليها [١٠٨].

اعلن الملك المغربي الحسن الثاني استعداده للقاء ممثلي البوليساريو ، بعد ان اوقفت الاخيرة عملياتها العسكرية في ٢٣ كانون الاول ١٩٨٨، وجرى اللقاء في ٤ كانون الثاني ١٩٨٩ على الرغم من معارضة الاحزاب المغربية [١٠٩] ، وكان قيام الاتحاد محاولة للقضاء على التوتر الاقليمي في منطقة المغرب العربي بعد تداخل مشكلة الصحراء الغربية فيها [١١٠]، اثرت مشكلة الصحراء على الساحة المغربية بعدة جوانب، فمن الناحية الايجابية سمحت للأحزاب المغربية الى توحيد مضامينها واهدافها ، وان تكون رؤيتها واحدة وهي المحافظة على التراب الوطني [١١١] ، أما من الناحية السلبية فأنها احدثت ارباكا في الوضع الداخلي ، اذ انها كانت السبب في تأجيل الانتخابات التشريعية ، فضلا عن الخسائر المادية الكبيرة التي ارهقت الاقتصاد المغربي وادت الى انهياره ، مما ادى الى حدوث اضطرابات وانتفاضات داخل المغرب ،و ادت الى زيادة الديون التي اثقلت كاهل المغرب وفرضت سياسة تقشف في الاقتصاد المغربي ، ويرجع ذلك الى كثرة النفقات التي استخدمتها في حرب الصحراء ، والتي اسقطت عدة حكومات بسبب عدم قدرتها على حل الازمة .

كان حزب التجمع الوطني للأحرار يؤمن بوحدة المغرب والمحافظة عليه ، و كان يؤيد ايضا قرارات الملك التي يتخذها بموضوع الصحراء ، لذا كانت مواقفه نابعة من التأييد الكامل للسلطة الملكية بشأن وحدة المغرب [١١٢]، و طالب الحزب باسترجاع سبتة ومليلة المغربيتين اللتين تحتلهما اسبانيا [١١٣] .

**الخاتمة**

بعد دراسة موقف حزب التجمع الوطني للأحرار المغربي من بعض القضايا الداخلية والخارجية ١٩٨٤-١٩٨٩ ، تبين ما يأتي :

كان لحزب التجمع الوطني للأحرار موقفا واضحا اتجاه بعض القضايا الداخلية والخارجية ولاسيما الاتفاقيات المبرمة مع الدول المجاورة ، من خلال تأييده الكامل لقرارات الملك ايمانا بالملكية الدستورية وهذا ما نص عليه المؤتمر التأسيسي الاول للحزب .

كان لحزب التجمع الوطني للأحرار موقفا من اتفاقية وجدة او ما اطلق عليه " الاتحاد العربي – الافريقي" عام ١٩٨٤ ، اذ انه كان يرى فيه مصلحة للشعب المغربي من خلال تشغيل عدد كبير من الايدي العاملة المغربية في ليبيا على وفق الاتفاق المبرم بين الجانبين ، فضلا عن ان المغرب سوف يتخلص من مساندة ليبيا لجبهة البوليساريو التي طالبت باستقلال الصحراء الغربية من المغرب ، وبالتالي التحرك لضمها اليها، لكن الاتفاقية المذكورة لم تستمر ، بسبب عقد لقاء ايفران بين الملك الحسن الثاني ورئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز عام ١٩٨٦ ، هذا اللقاء الذي دفع ثمنه المغاربة ، اذ عدته الدول المجاورة والاقليمية انه خيانة للقضية الفلسطينية وللعرب اجمع ، مما انهى اتفاق وجدة المعقود بين المغرب وليبيا ، لكن الملك برر اللقاء على انه محاولة لإيجاد حل للقضية الفلسطينية ، على الرغم من ان لهذا اللقاء دوافع اخرى لكن حزب التجمع الوطني للأحرار كان مقتنعا بخطوات الملك لذا كان مؤيدا للقاء.

هذه التطورات دفعت المغرب الى مراجعة سياستها الخارجية من خلال الالتفاف حول الدول المجاورة لأحياء فكرة اتحاد المغرب العربي ، الذي كان لحزب التجمع الوطني للأحرار موقفا مساندا له ، وذلك لأنه كان يرى ان فيه حلا للمشاكل الداخلية والخارجية ، فضلا عن التفرغ الى قضية الصحراء الغربية التي انهكت اقتصاد المغرب واحدثت ازمات عدة ، لذا كان من اشد المدافعين عن وحدة التراب المغربي .

**الهوامش**

(١) توفيق مدني ،اتحاد الغرب العربي بين الاحياء والتأجيل دراسة تاريخية ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق ،٢٠٠٦ ، ص٢٥٩ .

(٢) خالد عليوة واخرون ،جدلية الدولة والمجتمع في المغرب ،افريقيا الشرق ،الدار البيضاء ١٩٩٤ ،ص٢٣٣ .

(٣) تم تكوين لجنة من ممثلي ١٠ مصارف عالمية يرأسها ممثل مصرفي سيتي بنك ، وبنك باريس الوطني الذي يسمى بنادي باريس ، والذي يمثل ٢٠٠ مصرف دولي في محاولة لأعاده جدولة مبلغ ٤٨٢ مليون دولار ينظر: احمد ثابت، تحولات الديمقراطية المغربية بين انتفاضة الخبز وملف الصحراء ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٧٦،نيسان ١٩٨٤ ،ص١١٩.

(٤) المصدر نفسه .

(٥) عبدالوهاب عبد العزيز محمود ابو خمره ، دور احزاب المعارضة في الحياة السياسية في المغرب ١٩٦٢-١٩٩٢، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٥، ص٣٠٩.

(٦) انتفاضة الخبز :وهي الانتفاضة التي خرجت بدون تنظيم وبدون أحزاب تدعمها وتقودها على مدى خمسة أيام من ١٧ – ٢١ كانون الثاني ١٩٨٤ وكانت تظاهرات كبيرة , انطلقت نتيجة الزيادة في أسعار المواد الأساسية ( السكر – الزيت – الطحين ) , وقد شكلت هذه التظاهرات خطراً كبيراً على النظام وحتى على الاحزاب المعارضة نفسها وعلى المنظمة النقابية , التي لم تستطع تأطير القوة الغاضبة في الشارع الأمر الذي دعا إلى التدخل الحكومي في قمعها بقوة , بلغ عدد الذين قتلوا أكثر من ١٥٠ مواطناً وتم اعتقال أكثر من ١٥٠٠ مواطن ، ينظر : جمعه علي محمد هواس ، التعددية الحزبية في المغرب ١٩٥٦-١٩٨٤، رساله ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة تكريت ،٢٠١٢ ، ص٢٢٣.

(٧) ارتكز البرنامج الاقتصادي للسياسة المغربية على تكريس التوجه نحو الاستقرار المالي على الحد من التدخل الدولي ،والتحكم في الطلب الداخلي ،وتشجيع الادخار المحلي واستغلال تخصيص الموارد بشكل امثل وتحرير التجارة الخارجية ونظام الصرف واعادة هيكلة القطاع العمومي ، ينظر :فخر الدين مهيوبي ،اشكالية بناء الدولة في المغرب العربي دراسة في تطور دولة ما بعد الاستعمار ،مكتبة الوفاء القانونية ،الاسكندرية ،٢٠١٤ ،ص٢٩٥ .

(٨) عبد الواحد بلقصري ،اشكالية الذاكرة السياسية والعدالة الانتقالية في المغرب ،مجلة المستقبل العربي ،العدد ٣٦٢، للسنة الحادية والثلاثون ،٤ نيسان ٢٠٠٩ ،ص٦٨ .

(٩) مثل الطلاب الفئة المتقدمة من الطبقة البرجوازية الصغرى ، وكان لهم دور كبير في النضال ضد الاستعمار ،اذ اخذ الطلاب دورهم بجانب الجماهير الكادحة ضد نظام التبعية والحكم المطلق ، ينظر: أ. الريفي واخرون ،الصراع الطبقي في المغرب ،دار ابن خلدون ،بيروت ،١٩٧٣ ،ص٩٥ .

(١٠) عبد اللطيف الهرماسي ، الدولة والتنمية في المغرب العربي تونس نموذجا ،سراس للنشر ،تونس ،١٩٩٣ ، ص٢٤٧ .

(١١) احمد جزولي ، الاحزاب السياسية المغربية بين عهدين ، ط٢ ،مطبعه ميثاق المغرب ، المغرب ، ٢٠٠٤، ص ٥٩.

(١٢) احمد عصمان ،الديون مشكلتنا الرئيسية ،مجلة اليوم السابع ،باريس ،العدد ٥٢ ،٦/ايار/١٩٨٥.

(١٣) مارك تسلر،السياسة الاستراتيجية السياسية لملك المغرب الحسن الثاني وابعاد التعبئة الدعائية الشعبية ، ترجمة مركز البحوث والمعلومات ،بغداد ،١٩٨٥ ،ص ٩ ؛ توفيق مدني ،المصدر السابق ،ص٢٥٩.

(١٤) محمود صالح الكروي ، التجربة البرلمانية في المغرب ١٩٦٣-١٩٩٧، مطبعة البريق ،بغداد ، ٢٠١٠، ص ١٥٤.

(١٥) معمر القذافي:( ٧ كانون الاول ١٩٤٢ – ٢٠ تشرين الاول ٢٠١١)، هو معمر محمد عبد السلام القذافي ولد في مدينة سرت ، تأثر بشكل كبير بما حدث في مصر عام ١٩٥٦ اثناء العدوان الثلاثي ، اكمل دراسته الابتدائية وطرد من الدراسة عام ١٩٦١ بسبب تنظيمه لتظاهرة احتجاجية ضد تفكك الوحدة المصرية – السورية وانضم الى الجيش الليبي وكوّن مجموعه من الضباط الوحدويين الاحرار عام ١٩٦٤، قاد انقلابا ناجحا ضد الحكم السنوسي واصبح الحاكم الرسمي للجماهيرية العربية الليبية اعتبارا من عام١٩٦٩ ، واستمر بحكم ليبيا حتى عام ٢٠١١ ، للمزيد ينظر : شيماء عبد الوهاب عبد الشمري، حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ودورة السياسي في المغرب (١٩٧٥-١٩٩٦)، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد ،٢٠١٦ ، ص١٣٢.

(١٦) عبد الوهاب عبد العزيز محمود ابو خمرة ،المصدر السابق ، ص٣١٠.

(١٧) ان الجماهيرية الليبية شكلت منذ انتصار ما يسمى ثورة الفاتح في ايلول ١٩٦٩ووصول العقيد معمر القذافي الى الحكم تهديدا امنيا للمغرب ، فبعد سنتين من الثورة حدثت قطيعة بين المغرب وليبيا ، بسبب اعلان الاخيرة عن استعدادها دعم منفذي انقلاب تموز ١٩٧١ ،فضلا عن اعتراف ليبيا بالجمهورية الصحراوية ودعمها عسكريا ، وكان لنجاح الجزائر من فرض عزلة على المغرب ،ان رأت الاخيرة ان الموقف يستدعي التقارب مع ليبيا والتخفيف من عزلته ، ووضع حد لتدفق السلاح الليبي لجبهة البوليساريو ، وجذب ليبيا للمساهمة في دعم موقف المغرب لحل قضية الصحراء بناء

على استفتاء اممي، ينظر : سعيد الصديقي ،صنع السياسة الخارجية المغربية ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية ،جامعة محمد الاول ، وجدة – المغرب،٢٠٠٢ ،ص٢٨.

(١٨) مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، التقرير العربي الاستراتيجي ١٩٨٥، ، القاهرة ،١٩٨٦، ص١٤٢.

(١٩) عشوري احمد ،الاحلاف الاوربية وعلاقتها ببلدان المغرب العربي (١٩٨٠-١٩٩٥) ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة الجزائر ،٢٠١٢ ،ص٦٨-٦٩.

(٢٠) طلبت ليبيا ١٤الف عامل مغربي ،الامر الذي قلل من الازمة الاقتصادية التي يعاني منها المغرب، ينظر : عبد الوهاب عبد العزيز محمود ابو خمرة ،المصدر السابق ،ص ٣١١.

(٢١) مزيان حمزه ،التجارة العربية الاقليمية دراسة تحليلية بين مجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة حسيبة بن بو علي الشلف ، الجزائر ،٢٠٠٩-٢٠١٠ ،ص ١٢٥ .

(٢٢) محمود صالح الكروي ،المصدر السابق ،ص١٥٥.

(٢٣) مارك تسلر ،المصدر السابق ،ص١٥.

(٢٤) محمد معتصم ،المصدر السابق ، ص١٣٩ ؛ جيل بيرو ، ترجمه : ميشيل خوري، صديقنا الملك ، ورد للطباعة والنشر والتوزيع ،سوريا ، ٢٠٠٢ ، ص٣٢٣ .

(٢٥) ان معاهدة الاتحاد جاءت مباشرة بعد ابرام الاتفاقية الجزائرية- التونسية -الموريتانية ، اذ عد الاتحاد رد فعل عن الاتفاقية المبرمة ينظر: سعيد الصديقي ، المصدر السابق ،ص٢٨٦-٢٧٨.

(٢٦) مقتبس من :مجلة التضامن،لندن ،العدد١١٠ ، ١٨ ايار ١٩٨٥،ص١٨ ؛ مجلة الصياد ،بيروت ،العدد ٢٠٨٧ ،٣١ تشرين الاول ١٩٨٤ ،ص٢١.

(٢٧) عبد الوهاب عبد العزيز محمود ابو خمرة ،المصدر السابق ،ص٣١٥ .

(٢٨) المصدر نفسه .

(٢٩) شمعون بيريز : (١٩٢٣-٢٠١٦) سياسي اسرائيلي ولد في بولندا وهاجر الى فلسطين عام ١٩٣٤ ، واصبح وزيرا للدفاع (١٩٧٤-١٩٧٧) ، وهو عضو في حزب العمل ونائب لرئيس الوزراء ، ووزيرا للخارجية للمدة (١٩٨٦-١٩٩٠) ، اصبح رئيسا للوزراء بعد اغتيار اسحاق رابين في تشرين الثاني ١٩٩٥ ، تقلد منصب وزير الخارجية (٢٠٠١-٢٠٠٢) ، م نائب لرئيس الوزراء عام ٢٠٠٥ ، انتخب عام ٢٠٠٧ رئيسا لاسرائيل وظل في منبة حتى وفاتة ، ينظر ؛ علي مولى ، الموسوعة العربية الميسرة ، المجلد ٢ ، ط٣ ، بيروت ، د.ت ، ص ٨٧٨ .

(٣٠) نقلا عن :سعيد الصديقي ،المصدر السابق ،ص٣٢١.

(٣١) شيماء عبد الوهاب عبد الشمري ،المصدر السابق ،ص١٣٦ .

(٣٢) الشاذلي بن جديد : (١٤ أبريل ١٩٢٩ - ٦ تشرين الاول ٢٠١٢) رئيس الجمهورية الجزائرية ١٩٧٩-١٩٩٢ ، ولد في منطة عنابة الجزائرية ، شارك في حرب الاستقلال ، عين قائدا لمنطقة وهران العسكرية عام ١٩٦٥ ، ايد بومدين عند اطاحتة بحكم بن بيلا ١٩٦٥، اصبح منذ ذلك الوقت

عضو مجلس قيادة الثورة الجزائري ، خلف بومدين في رئاسة الجمهورية بعد وفاتة ، اجبر على تقديم استقالتة عام ١٩٩٢ ، علي المولى ، المصدر السابق ، ص ٧٧٣ .

(٣٣) عشوري احمد ،المصدر السابق ،ص٦٩ .

(٣٤) اسحاق رابين : ( ١ اذار ١٩٢٢ – ٤ ايلول ١٩٩٥) عسكري وسياسي اسرائيلي بارز ولد في القدس ودرس الزراعة ، وساهم في عملية الاستيلاء على القدس عام ١٩٤٨ ، اوفد الى بريطانيا حيث درس في كلية الاركان وتخرج منها عام ١٩٥٤ ، وتولى القيادة الشمالية للجيش الاسرائيلي(١٩٥٦-١٩٥٩)، لمع اسمة في حرب حزيران ١٩٦٧ وعين سفيرا للاسرائيل واشنطن تمهيدا لتولية رئاسة الوزراء ، وفي حرب عام ١٩٧٣ استدعى للخدمة وشارك في تلك الحرب ، ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسية ، ج ٢ ، بيروت ، د.ت ، ص ٧٧٨.

(٣٥) هدى حسين موسى الخفاجي ، الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥،ص ٢٢٦ .

(٣٦) فيصل شلال عباس بكر المهداوي ، العلاقات المغربية- الاسرائيلية ١٩٦٢-٢٠٠٠ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا( الملغاة)، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٢ ،ص٤٦.

(٣٧) من الجدير بالذكر ان بيريز رفض الاستجابة لأي مقترح مغربي بشان الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية ينظر: التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٨٦، مركز القاهرة للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ،١٩٨٧، ص١١٨.

(٣٨) شيماء عبد الوهاب عبد الشمري ، المصدر السابق ، ص١٢٤-١٢٥.

(٣٩) عبد الوهاب عبد العزيز محمود ابو خمرة ، المصدر السابق ،ص٣٥٥.

(٤٠) جريدة الوطن العربي ، الكويت ، العدد ٥٥١١٨، ٥ اب ١٩٨٦.

(٤١) سمر رحيم نعمه الخزاعي ، ، العلاقات المغربية- الامريكية ١٩٥٦ -١٩٩١ ،اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية تربية للبنات ، جامعة بغداد ،٢٠٠٣ ، ص١٤٩؛ التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٨٦، المصدر السابق ، ص١١٧.

(٤٢) جريدة القبس العربي ، الكويت ، العدد ٥١٨٣، ١٦ تشرين الاول ١٩٨٦.

(٤٣) كان سبب اضطراب العلاقات الامريكية – المغربية بسبب توقيع المغرب على اتفاقية الاتحاد العربي – الافريقي مع ليبيا رغم معارضة الولايات المتحدة الامريكية ينظر: فيصل شلال عباس بكر المهداوي ، المصدر السابق ، ص٤٦.

(٤٤) المصدر نفسه ، ص٤٧.

(٤٥) جريدة الرأي العام ، الكويت ، العدد ٨١٥٢ ، ٢٧ تموز ١٩٨٦.

(٤٦) أمين مصطفى ، الاتصالات السرية العربية- الصهيونية ١٩١٨_ ١٩٩٣ ، دار الوسيلة للطباعة , ١٩٩٤, ص ٩٢.

(٤٧) عبد الوهاب عبد العزيز محمود ابو خمرة ، المصدر السابق ،ص٣٥٨.

(٤٨) فيصل شلال عباس بكر المهداوي ، المصدر السابق ، ص٥٥.

(٤٩) عبد الوهاب عبد العزيز محمود ابو خمرة ، المصدر السابق ، ص٣٥٧.

(٥٠) محمود نتاري ، لطفي باجويه،اثر الحراك الشعبي الاقليمي على مستقبل التجربة التكاملية المغاربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة قاصدي مرباح– ورقلة،الجزائر،٢٠١٢-٢٠١٣،ص٢٣.

(٥١) بعد عودة الملك محمد الخامس الى عرشه في ١٨ تشرين الثاني عام ١٩٥٥ رات فرنسا لابد من الاعتراف باستقلال المغرب ولاسيما بعد ازياد حركه المقاومة الوطنية ضدها ، وفي ٢ اذار ١٩٥٦ اعترفت فرنسا باستقلال المغرب ، وفي ٧ نيسان من العام نفسه وقعت اتفاقية مماثلة مع اسبانيا اعترفت باستقلال المنطقة الشمالية ، وفي ٢٩ تشرين الاول من العام نفسه الغى الوضع الدولي لمدينة طنجة ، ينظر : نقولا زياده ، المغرب ، مجلة شؤون عربية ، تونس ،العدد ٢١ ، تشرين الثاني ١٩٨٢، ص١٨٣.

(٥٢) مؤتمر طنجة ١٩٥٨: انعقد بمبادرة من حزب الاستقلال المغربي بهدف توحيد دول المغرب العربي على اساس الروابط العربية المشتركة ،وقد وضع المؤتمر القواعد الاساسية لوحدة المغرب العربي وذلك بهدف بناء صرح اتحاد فيدرالي لدول المغرب ، للمزيد ينظر :شيماء عبد الوهاب عبد الشمري ،المصدر السابق ،ص ١٥٦.

(٥٣) فرصاوي جمال الدين ،حمدي عيسى سليمان ،البعد السياسي لازمة تكامل المغرب العربي ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم السياسية ،جامعة قاصدي مرباح – ورقلة ، الجزائر،٢٠١٢ – ٢٠١٣،ص١٥.

(٥٤) حرب الرمال :هي التي جرت بين المغرب والجزائر في تشرين الاول ١٩٦٣ بسبب مشاكل الحدود حول الصحراء الغربية ، واستنزفت الحرب كلا الطرفين بسبب تدخل الجزائر في مشكلة الصحراء ، اذ تدخلت عدة جهات للوساطة لوقف الحرب ،وقد تم اقناع الطرفين لعقد مؤتمر رباعي يضم المغرب والجزائر، فضلا عن دولة مالي واثيوبيا وعقد المؤتمر في باماكو عاصمة جمهورية مالي ما بين ٢٨ –٣٠ تشرين الاول من العام نفسه ، ونتج عنه توقيع اتفاقيه باماكو التي كان من اهم بنودها ايقاف القتال بين الطرفين في موعد اقصاه ٢٥ تشرين الثاني من العام نفسه ، وانسحاب القوات المتحاربة الى حدودها السابقة، للمزيد ينظر : هدى حسين موسى الخفاجي ، المصدر السابق ، ص١٢٩.

(٥٥) شكلت هذه الحرب عاملا مؤسسا للعقيدة العسكرية الجزائرية، ولم تتوقف المطالبة المغربية عند الاراضي الجزائرية، بل طالبت بموريتانيا التي تعدها جزء من المغرب التاريخي ، ولم يعترف المغرب باستقلال موريتانيا الا في عام ١٩٦٩ ، و ان العلاقة بين تونس وليبيا لم تكن جيدة بسبب سياسة القذافي التي اتبعها ،هذه العوامل ادت الى تأخر اتحاد المغرب العربي عن اقراره . ينظر :عبد النور عنتر ،البعد الامني لاستقصاء التكامل في المغرب العربي ،مجلة السياسة الدولية ،المجلد الخامس ،القاهرة ،العدد ٢٠١ ،نيسان ٢٠١٥ ،ص١٤ .

(٥٦) المصدر نفسه ،ص١٥ .

(٥٧) ولد اعمر ابراهيم ،اشكالية الوحدة المغاربية من خلال تجربة اتحاد المغرب العربي ١٩٨٩– ١٩٩٩، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة الجزائر ،٢٠٠٨-٢٠٠٩ ،ص٨٨ .

(٥٨) خلال النصف الثاني من عقد الثمانينات جرت تحولات كبيرة داخل السوق الاوربية المشتركة تمثلت في انضمام كل من اسبانيا والبرتغال عام ١٩٨٦ ،ثم دخول الاتفاق الاوربي الى حيز التنفيذ عام ١٩٨٨ ،القاضية بأنشاء سوق اوربية موحدة ،ونتيجة لمنافسة السوق الاوربية لمنتجات المغاربة عملت دول المغرب العربي على الاسراع بتوقيع اتفاقية المغرب العربي عام ١٩٨٩ ينظر :سعيد الصديقي ،المصدر السابق ،ص٣٢٠ .

(٥٩) جريدة الثورة ،بغداد ،العدد ٦٨٣٨ ،١٥ اب ١٩٨٩ .

(٦٠) محمد علي داهش ، اتجاهات العمل الوحدوي في المغرب العربي المعاصر ،مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية ، بغداد ،٢٠١٣ ،ص٦٤ ؛ صالح المازقي ،هبات ولعنات دول المغرب العربي ،الدار المتوسطية للنشر ، ٢٠١٤ ،ص٧٩ .

(٦١) مزيان حمزة ، المصدر السابق ،ص١٢٧ .

(٦٢) مجلة كل العرب ،باريس ،العدد٣٤٠ ،٢٧ شباط ١٩٨٩،ص٢٠ .

(٦٣) عشوري احمد ،المصدر السابق ،ص٧١ .

(٦٤) مجلة الحوادث ،لندن ،العدد ١٦٨١ ،٣ اذار ١٩٨٩ ،ص٢٩ ؛ جريدة الثورة ، بغداد ،العدد ٦٨٣٨ ،١٥ اب ١٩٨٩ .

(٦٥) عشوري احمد ، المصدر السابق ،ص ٧٢-٧٥.

(٦٦) جريدة القبس ،الكويت ،العدد ٦٠٢٦ ،١٩ شباط ١٩٨٩ .

(٦٧) مجلة الحوادث ، لندن ،العدد ١٦٨١ ، ٣ اذار ١٩٨٩، ص٣٠ .

(٦٨) مركز دراسات الوحدة العربية ، يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٧، بيروت ، ١٩٨٨،ص ٢٢٨ .

(٦٩) التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٨٨، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ، ١٩٨٩، ص ٢٧٢ .

(٧٠) للمزيد ينظر : جريدة القبس ، الكويت ، العدد ٦٠٢٦، ١٩ شباط ١٩٨٩.

(٧١) تقع الصحراء الغربية على الامتداد الشمالي للشاطئ الغربي لأفريقيا تبلغ مساحتها ١٢٦ الف كم٢ ويبلغ طول ساحلها ١٠٦٢ كم تحدها من الشمال المغرب ومن الشرق الجزائر ومن الجنوب موريتانيا ، عدد سكانها حسب احصاء عام ١٩٧٤ بلغ قرابه ٩٥٠١٩ نسمة ، وتنقسم الصحراء الغربية الى الساقية الحمراء ووداي الذهب ينظر : صالح خضير محمد ، انتصار زيدان ،الابعاد التاريخية والاقتصادية والاجتماعية للصحراء الغربية ،مجلة كركوك للدراسات الانسانية ،المجلد السابع ، العدد ٢، السنة السابعة ٢٠١٢ ص١. وللمزيد من التفاصيل عن مشكلة الصحراء الغربية يراجع : طه عبد الرزاق طه الدباغ الايوبي،مشكلة الصحراء الغربية ١٩٧٥-١٩٩٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥.

(٧٢) شيماء عبد الوهاب عبد الشمري ،المصدر السابق ،ص٧٢.

(٧٣) اجبرت فرنسا السلطان عبد الحفيظ (١٩٠٧-١٩١٢) على توقيع معاهدة الحماية في ٣٠ اذار ١٩١٢، وقد نصت المعاهدة على " انشاء نظام جديد يسمح بالقيام بالإصلاحات اللازمة ، وستتمتع المؤسسات الاسلامية ومكانة السلطان ومقامه بالاحترام ، والحكومة الفرنسية تشرع فيما تراه ضروريا للمحافظة

على الامن والمعاملات التجارية ، وان يمثل الحكومة الفرنسية المقيم العام الفرنسي ويقوم بأدارة البلاد ، للمزيد ينظر : نقولا زيادة ، المغرب ، المصدر السابق ، ص١٧٩.

(٧٤) طه عبد الرزاق طه الدباغ الايوبي ،المصدر السابق ،ص٢٢.

(٧٥) تقع مدينة أيفني في وسط الساحل الجنوبي المغربي ، ومدينة طرفاية في جنوب المغرب ، اما مدينتي سبتة ومليلة فتع في شمالي المغرب ، ينظر : http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia21/Polesario/sec05.doc_cvt.htm

(٧٦) جاسم شعلان، مشكلة الصحراء الغربية وانعكاساتها على مستقبل الامن القومي العربي مجلة جامعة بابل ، المجلد ١٩ ،العدد ٤ السنة ٢٠١١،ص٦٧٦ ؛ وانطلاقا من السياسة الاسبانية ومحاولة فرض السيطرة على الصحراء اصدر البرلمان الاسباني في ١٦ نيسان١٩٦٠ قانونا خاصا بالصحراء منح بموجبه الجنسية الاسبانية للصحراويين ،و فتح ابواب الهجرة الى الصحراء ، ينظر : طه عبد الرزاق طه الايوبي ، المصدر السابق ، ص٦٦.

(٧٧) للمزيد ينظر سراب جبار خورشيد الربيعي،التطورات السياسية والاقتصادية في المملكة المغربية (١٩٥٦-١٩٩١) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد٢٠٠٤.،ص١١٥.

(٧٨) طه عبد الرزاق طه الدباغ الايوبي ،المصدر السابق ،ص٦٦ ؛ جريدة الشرق الاوسط ،العدد ٨٤٩٤، ١ اذار ٢٠١٢،ص١٩.

(٧٩) جلال يحيى ، المغرب العربي الحديث والمعاصر منذ الحرب العالمية الاولى ،الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ،١٩٨٢ ،ص٤١١.

(٨٠) تخلت بهذه المعاهدة اسبانيا عن أيفني وسلمتها للمغرب رسميا : للمزيد ينظر:طه عبد الرزاق طه الدباغ الايوبي ،المصدر السابق ،ص٦٧-٦٨.

(٨١) عبد الوهاب عبد العزيز محمود ابو خمرة ، المصدر السابق ،ص١٩٥.

(٨٢) امرت السلطات الاسبانية الجيش بالقضاء على المتظاهرين وكانت عملية القتل بشعة تبعتها حملة اعتقالات واختطافات ومطاردات طالت فئات المناضلين وعلى راسهم قائد الحركة محمد سيد ابراهيم بصيري، ينظر:الكوري الداه حمدي ، الثابت والمتغير في قضية الصحراء الغربية (١٩٩١-٢٠١٣) ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة ، الجزائر،٢٠١٣ ص ٢٥.

(٨٣) صادق احمد حامد ، ، حزب الاستقلال ودورة في الحياة السياسية في المغرب ١٩٥٦-١٩٧٥، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٤، ص١٢٨.

(٨٤) البوليساريو :تعرف الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب ، انطلقت من رحم الحركة الوطنية ضد الاحتلال الاسباني ،اذ كان اعضاؤها في حزب الاستقلال المغربي الذي اسس صحيفة خاصة سيمت (صحراء المغرب ) ، وظهرت للمرة الاولى في عام ١٩٧٣ في موريتانيا ثم انتقلت الى الجزائر، وانتخب اول امين عام لها السيد مصطفى الوالي ،للمزيد ينظر: سلوان رشيد رمضان ، نزاع الصحراء الغربية واثرة على العلاقات المغاربية ، دار الابداع للطباعة والنشر ،بغداد ، ٢٠١٦ ، ص ٦٢-٧١ .

(٨٥) بير فيرمون،المغرب المرحلة الانتقالية،ترجمة:علي ايت حماد،منشورات طارق،الدار البيضاء،٢٠٠٢،ص١٩٩.

(٨٦) بو قنطار الحسان ،تصور الوحدة العربية عند بعض الاحزاب السياسية المغربية ،مجلة المستقبل العربي، بيروت ، السنة السابعة ، العدد٧٣ ،اذار ١٩٨٥ ،ص٥٢.

(٨٧) عبد الوهاب عبد العزيز محمود ابو خمرة ، المصدر السابق ، ص١٩٦.

(٨٨) للاطلاع عل نص خطاب الملك ينظر : جريدة الانباء ،المغرب ،٦تشرين الثاني ١٩٧٥ ؛ الحسن الثاني ،التحدي ،ط٢ ،المطبعة الملكية ، الدار البيضاء ،١٩٨٣،ص٢٦٩.

(٨٩) ادريس التكريتي ،تطور السياسة الخارجية المغربية ازاء قضية الصحراء الغربية ، بحث منشور على الانترنيت الرابط :
http:// WWW.attarikh-alarabi.ma

(٩٠) طه عبد الرزاق طه الدباغ الايوبي ،المصدر السابق ،ص١١٢ .

(٩١) F R U S, 1969–1976, VOLUME E–9, PART 1 DOCUMENTS ON NORTH AFRICA, 1973–1976(p295).

(٩٢) محمد عابد الجابري ،في غمار السياسة فكرا وممارسة ،الكتاب الثالث ،الشبكة العربية للأبحاث والنشر ،بيروت ،٢٠١٠ ،ص١٨٢؛

F R U S, 1969–1976 , VOLUME E–9, PART1,DOCUMENTS ON NORTH AFRICA, 1973–1976(P272) .

(٩٣) سمر رحيم نعمة الخزاعي ، المصدر السابق ،ص٢٢٠.

(٩٤) محمد علي داهش ، ، الصحراء الغربية ( دراسة تاريخية وسياسية ) ١٨٨٤-٢٠١١، دار ابن الاثير للطباعة والنشر ، جامعه الموصل ، ٢٠١١، ص٦٠.

(٩٥) سمر رحيم نعمه الخزاعي ،المصدر السابق ،ص٢٢٣.

(٩٦) امينة شعبوني ،العلاقات الجزائرية– المغربية في استراتيجية السياسة الخارجية لفرنسا ١٩٦٢–١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة الجزائر الثانية ،٢٠١١–٢٠١٢،ص٩٩.

(٩٧) مهيمن عبد الحليم الوادي ، مشكلة الصحراء الغربية ودراسة في ابعادها الجيوبولوتيكية ، مجلة كلية التربية للبنات ،جامعة بغداد، ٢٤ شباط ٢٠١٣،ص٤٤٤.

(٩٨) محمد علي داهش ،الصحراء الغربية ،ص٧٢–٧٤.

(٩٩) سعيد نكاوي ، المصدر السابق ،ص١١٩.

(١٠٠)محمد علي داهش ،الصحراء الغربية ،ص٧٥ .

(١٠١)عذراء شاكر هادي الهلالي ، منظمة الوحدة الافريقية (١٩٧٣–١٩٩٠) دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠١٧ ، ص١٧٧.

(١٠٢)يتكون من رؤساء ( اثيوبيا ،غينيا ، السودان ، سواليون ، تانزانيا ، مالي ، النيجر) ،سميت هذه اللجنة بلجنة المتابعة وكلفت بوضع الترتيبات اللازمة لأجراء الاستفتاء . ينظر : الاستفتاء يقترب ومؤشرات ايجابية لحل مشكلة الصحراء ،مجلة الوطن العربي ،باريس ،العدد ٥٦٤٠٣٨، ٤ شباط ١٩٨٧،ص٣.

(١٠٣) سعيد الصديقي ، المصدر السابق ، ص٢١٦.

(١٠٤) طه عبد الرزاق طه الدباغ الايوبي ،المصدر السابق ،ص١٨١ : مجلة الوطن العربي ،العدد ٥٦٤٠٣٨، المصدر السابق ،ص٢؛ التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٨٥ ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ١٩٨٦، ص١٧٢.

(١٠٥)مجلة الصياد ، بيروت ، العدد ٢٠٨٧ ،٣١ تشرين الاول ١٩٨٤،ص٢١.

(١٠٦) ابراهيم ولد الشريف الطاهر، العلاقات السياسية المغربية –الجزائرية ١٩٥٦–١٩٨٨،رساله ماجستير غير منشورة،معهد القائد المؤسس للدراسات القومية( الملغاة) ،الجامعة المستنصرية ،١٩٩٧،ص١٤٥.

(١٠٧) طه عبد الرزاق طه الدباغ الايوبي ، المصدر السابق ،ص ١٨٣.

(١٠٨)مركز دراسات الوحدة العربية، يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٧، بيروت ،١٩٨٨، ص٢٢٨؛ التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٨٧، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ،١٩٨٨، ص١٩٧.

(١٠٩)التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٨٨، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ١٩٨٩,ص٦٢ ؛ محمد علي داهش ، الصحراء الغربية ، المصدر السابق ،ص ٨٤.

(١١٠)طه عبد الرزاق طه الدباغ الايوبي ،المصدر السابق ،ص٢٠١.

(١١١)مجلة الشعب ،الجزائر ،العدد ٤٩٧٨، ٦ تشرين الثاني ١٩٧٩, ص٢.

(١١٢)انور مولود ذيبان ،الحياة الحزبية ومسألة الديمقراطية في المغرب ١٩٦١–١٩٨٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ،ص١٢٤.

(١١٣)مجلة التضامن ، لندن، العدد ١١٠ ، ١٨ ايار ١٩٨٥ ،ص ١٧ .